ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) ثلاثة أقوال : أحدها : باليمين التي هي خلاف الشمال . والاخر باليمين التي هي للقوّة . والثالث (باليمين التي هي) قوله : (وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) فإن جعلت يمينه من قوله : (مطويّات بيمينه) (هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا) أي مطويّات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القوّة لم تكن الباء ظرفا لكنها تكون حرفا معناه الإلصاق والاستعانة به على التشبيه بما يستعان به كقولهم : ضرب بالسيف وقطع بالسكين وحفر بالفأس . هذا هو المعنى الظاهر وإن كان غيره جائزا على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته يحتمل الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله وقدّرها . فيكون المصدر حينئذ مضافا إلى الفاعل لأنه - سبحانه - هو المصوّر لها لا أن له - عزّ اسمه - صورة و (مثالا) كما أن قولهم : لعمر الله إنما معناه : والحياةِ التي كانت بالله والتي آتانيها الله لا أن له - تعالى - حياة تحلّه ولا أنه - عزّ وجهه - محلّ للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أي على